



جامعة المنصورة
كلية التربية



برنامج قائم على القصة لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد

ماجد السيد ابراهيم ذره

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
الصحة النفسية (التربية الخاصة)

إشراف

أ.م.د / منال شوقي بدوى الأخضر

أستاذ تكنولوجيا التعليم المساعد
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د / محمود مندوه محمد سالم

أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٣ – يوليو ٢٠٢٣

برنامج قائم على القصة لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ماجد السيد ابراهيم ذره

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى إعداد برنامج قائم على القصة لخفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وقد تكونت عينة الدراسة الحالية من (٤٠) تلميذ وتلميذة من ذوي الاضطرابات السلوكية العالية، للمرحلة الابتدائية مقسمين إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتتضمن (٢٠) تلميذ وتلميذة "يشاهدون القصص"، ومجموعة ضابطة وتتضمن (٢٠) تلميذ وتلميذة "لا يشاهدون القصص" ممن تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١١ - ١٢) عامًا، وانحراف معياري (٠,٣٣٦)، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ، وأخيرًا برنامج القصة (إعداد الباحث) وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذين يشاهدون القصة والذين لا يشاهدون القصة في الاضطرابات السلوكية، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذين يشاهدون القصة والذين لا يشاهدون القصة في المهارات الاجتماعية، كما توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات التلاميذ الذين يشاهدون القصة ودرجاتهم في المهارات الاجتماعية.

- الكلمات المفتاحية: القصة - الاضطرابات السلوكية - تلاميذ المرحلة الابتدائية.

Abstract

The current study aimed to prepare a program based on the electronic story to reduce some behavioral disorders and to know its impact on the development of some social skills among ill-treated primary school students. for the primary stage, divided into two groups: an experimental group that includes (20) male and female students who "watch electronic stories", And a control group that includes (20) male and female students who "do not watch electronic stories" whose ages ranged between (11-12) years, and a standard deviation (0.336). For students to treat them, and finally the electronic story program (prepared by the researcher). The results of the study reached:

There are statistically significant differences between the mean scores of students who view an electronic story and those who do not view an electronic story in behavioral disorders, and there are also statistically significant differences between the average scores of students who view an electronic story and those who do not view an electronic story in social skills, and there is also a significant

relationship Statistics between the scores of pupils who watch the electronic story and their scores in social skills.

Key words: behavioral disorders - primary school students.

مقدمة:

تُعد ظاهرة سوء معاملة وإهمال الأطفال مشكلة اجتماعية خطيرة تعاني منها العديد من المجتمعات ليس في الوقت الراهن فقط حيث تعد أحد المظاهر المهمة لعنف الأسرة نتيجة الاختلالات التي أصابت الأوضاع الأسرية من جراء التغيرات الاجتماعية ، وقد بدأ الاهتمام بظاهرة سوء معاملة الأطفال منذ فترة ليست ببعيدة توصل الباحثون والعلماء خلالها لعدد من المداخل النظرية المفسرة لهذه الظاهرة وفق توجهات علمية متنوعة طبية ونفسية وأصبح هناك عدد من التوجهات النظرية منها ما ينتمي لعلم الصحة النفسية ومنها ما ينتمي الى الطب النفسي. ومن هنا يرى (شحاته سليمان محمد، ٢٠١١: ٨٣) أنه في ظل التكنولوجيا الحديثة واتجاه الأطفال نحو استخدام الأجهزة الذكية وأفلام الرسوم المتحركة ومشاهدة القصص الإلكترونية وشغفهم بها وشعورهم بالاستمتاع عند استخدامها وتأثر سلوكهم بمضمونها، فكان لابد من التوجه نحو استغلال تلك التكنولوجيا لتنمية وإكساب الأطفال المفاهيم والمهارات الاجتماعية المختلفة، كمهارات التعاون، والمشاركة، والتفاعل، والتواصل، مع الآخرين، وتُعد القصص الرقمية إحدى أنماط التكنولوجيا الحديثة التي تُعد نوع متطور من القصص العادية التي يميل إليها الغالبية العظمى من المتعلمين.

وتشير (آمال محمدي محمدي، ٢٠١٦: ٥٦) إلى القصة بأنها شكل من أشكال الأدب الشيق، وهي من أحب ألوان الأدب إلى القراء وأقربها إلى نفوسهم، فهي تُعد لون من ألوان اللعب الإيهامي، فتكون كالحلم للصغار الذي يتضمن شخصيات تشبه من القريب أو البعيد للشخصيات التي يتعامل معها الأطفال ويقابلونها في حياتهم اليومية.

ويرى (Mikelic, 2016: 95) أن رواية القصص الرقمية هي نوع من التطور الحادث على رواية القصص التقليدية وذلك بالاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، حيث يمكن استخدامها في المواقف التعليمية المختلفة، وتستمد القصص الإلكترونية قوتها من خلال الجمع بين الصور والموسيقى والحركة والصوت والأسلوب الروائي معاً، وكذلك من خلال إضفاء الألوان الزاهية على النصوص.

كما يرى (Aktas, 2017: 180) أن القصة الإلكترونية ما هي إلا بضع دقائق تحكي فيها قصة قصيرة حول قضية معينة من خلال الجمع بين مختلف أدوات الوسائط المتعددة، وذلك

لتقديم منتج فني جمالي لإعطاء الفرصة للمتعلمين لتنمية خيالهم ومساعدتهم على استيعاب المحتوى التعليمي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية العديد من الجوانب لدى الأطفال، ومنها دراسة (هبة عبد المجيد عبد الله، ٢٠١١: ١١٠) والتي أكدت على دور القصص الإلكترونية الفعال في تنمية العديد من المهارات، والجانب المعرفي والعقلي لدى الأطفال، وأيضاً دراسة (إيمان سمير عرفان، ٢٠٠٩: ١٣) والتي أكدت على دور القصة في تنمية المفاهيم الاجتماعية لدى الأطفال كمفاهيم (الاستئذان، التعاون، الصداقة، المشاركة، النظام).

وفي ضوء ما سبق يرى (Rahim, Yadollahi, 2017: 182) أن القصص الرقمية الإلكترونية تكتسب أهمية خاصة في مجال تكنولوجيا التعليم بوجه عام والطب النفسي والصحة النفسية على وجه الخصوص، وهي التقنيات القائمة على الكمبيوتر مع فن السرد القصصي حيث أثبتت القصص الرقمية فعاليتها في العملية التعليمية فهي مناسبة للمتعلمين البصريين والسمعيين، كما أنها تضيف المرح والإثارة وتنمي القدرة على حل المشكلات، وهي تناسب الفئات العمرية المختلفة، ويمكن استخدامها في معظم المجالات الدراسية.

ويشير (عاكف عبد الله الخطيب، ٢٠٠٩: ١٨٣) إلى أن القصص الإلكترونية احتلت مكانة مرموقة في السنوات الأخيرة في مجال الصحة النفسية بوجه خاص وذلك نظراً لأنها عميقة الأثر في تثقيف الأطفال، وأن المربين يتخذون منها وسيلة جذابة لتربية مرحلة التعليم الأساسي، وترجع أهمية القصة إلى أنها أقرب عوامل الإثارة إلى الأطفال، فهي تجذب الأطفال جذباً طبيعياً، والأطفال يتجهون للبرامج التلفزيونية لأنها قصص حركية.

ومن هنا أشار كل من (Hull, Nelson, 2015: 224-261): إلى أن القصص الرقمية (الإلكترونية) أصبحت واحدة من التطبيقات الحديثة والمثيرة في تكنولوجيا التعليم كما أنها أصبحت متاحة للاستخدام بسهولة في الحبرات الدراسية، وذلك إذا ما أحسن تصميمها وتطويرها وعرضها، كما تُعد بمثابة المخرج النهائي للوسائط المتعددة التي تتألف من الصور الثابتة، والرسوم المتحركة، ولقطات الفيديو، والتعليق الصوتي، والخلفيات الموسيقية.

وفي ضوء ما أكدت عليه الدراسات السابقة على أهمية استخدام القصص الإلكترونية في تنمية المهارات الاجتماعية والقيم الأخلاقية ومفاهيم الطفل المختلفة، جاءت فكرة هذا البحث لاستخدام القصص الإلكترونية في خفض الاضطرابات السلوكية وكذا تنمية المهارات الاجتماعية

وذلك لمواكبة كل الظروف التي يمر بها المجتمع بوجه عام والتي تتطلب من جميع أفراد الأسرة بما فيهم الطفل امتلاك مهارات اجتماعية عالية لتحقيق حياة اجتماعية آمنة ومستقرة، وأيضاً مواكبة للتطوير التكنولوجي والذي سيطر على اهتمام وشغف جميع الأطفال في تلك المرحلة العمرية، الأمر الذي تطلب استغلاله لتشكيل وتكوين شخصية الطفل السوية القادرة على مواكبة العصر بجميع متغيراته.

مشكلة الدراسة:

لقد تناول العلماء والباحثون ظاهرة إساءة معاملة الأطفال من مختلف الجوانب والأبعاد، حيث ركز بعضهم على دراسة الظاهرة من منظور اجتماعي، في حين نجد البعض الآخر قد اهتم بدراساتها من المنظور الطبي، وبعد ذلك سارت الدراسات حول دراسة الظاهرة وعلاقتها بالمتغيرات البيئية والاجتماعية والظروف الاقتصادية السائدة في المجتمعات المختلفة، ويلاحظ في الدراسات العربية التي تناولت إساءة معاملة الأطفال أنها اقتصرَت على دراسة هذه الجوانب السابقة فقط أي أنها لم تبحث عن علاقة الظاهرة بالاضطرابات السلوكية التي قد يتعرض لها الأطفال كنتائج مباشرة أو غير مباشرة لإساءة المعاملة.

فقد أشارت نتائج دراسة (Melora , Braver et al , 2002 : 252 - 257) وموضوعها "الإساءة في مرحلة الطفولة وارتباطها بالأداء السلوكي - الوظائف النفسية" إلى أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة كانوا أكثر اكتئاباً وسجلوا درجات مرتفعة في (مقياس الشخصية، اضطراب في الشخصية، تقدير الشخصية المنخفض، العدوانية) ، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الذين تعرضوا للإساءة فإن أغلب الأعراض التي تم تقديرها لهذه النوعية انحصرت في (القلق، الشعور بالاغتراب، تقدير الذات المنخفض، صعوبة في الوثوق بالآخرين، عدم التكيف، عدم الصدق، اضطراب النوم، اضطراب المزاج)

كما أشارت دراسة (صالح حزين السيد، ١٩٩٣: ٤٩٩ - ٥٢٤) إلى معرفة الاضطرابات السلوكية والنفسية التي تتركها مراحل الإساءة والإهمال في نفوس الأطفال، ومدى الأثر الذي تتركه على علاقتهم بموضوعاتهم، وقد استخدمت الدراسة أداتين:

الأولى: هي اللعبة كوسيلة تشخيص علاجية. الثانية: هي الملاحظة المباشرة وتسجيل الجلسات. وقد أظهرت نتائج تحليل المضمون بالنسبة للآباء ما يلي: ميل الآباء المستمر للتنافس مع أطفالهم، والتفوق عليهم، وجذب انتباه واهتمام الباحث، بالرغم من توقف الآباء عن الإساءة البدنية، وقد أظهرت نتائج تحليل المضمون لدى الأطفال: " أن الأطفال قد تكيفوا مع الإساءة

بأعراض نفسية، واضطرابات سلوكية مختلفة. حيث أبدى الأطفال عدوانية وعدم القدرة على التحكم في انفعالاتهم خاصة انفعالات الغضب، ومشاعر عدم الثقة، كما أظهر الأطفال زيادة في لوم الذات، وانخفاض في تقديرها وكذلك الانسحاب وعدم السيطرة.

ومن هنا يرى الباحث أنه إذا كانت ظاهرة سوء معاملة الأطفال وإهمالهم من الوالدين تمثل خطراً حقيقياً يهدد كيان المجتمع فهؤلاء الأطفال الضحايا يشكلون مستقبلاً لبذور الإجرام، والإدمان، والتطرف، والعنف، ولذا فإن هذه الظاهرة تلقي من الدارسين الاهتمام لأهميتها، حيث أنها تؤثر تأثيراً سلبياً على الكيان الأسري، فإن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية ما هي عوامل مؤثرة على مدى التماسك الأسري والذي ينعكس بطبيعة الحال على أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم، وفي هذه الدراسة نحاول إعداد برنامج قائم على القصة الإلكترونية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية الناتجة عن سوء معاملة وإهمال الأطفال، وفي الوقت ذاته تدعيم بعض المهارات الاجتماعية حتى يستطيع الطفل أن يحيا حياة سوية في ظل ظروف الحياة اليومية المتلاحقة.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

- ١) هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في الاضطرابات السلوكية بعد تطبيق البرنامج القائم على القصة الإلكترونية.
- ٢) هل توجد فروق بين المجموعة التجريبية والضابطة في المهارات الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج القائم على القصة الإلكترونية.
- ٣) هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الاضطرابات السلوكية.
- ٤) هل توجد فروق بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية.
- ٥) هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في الاضطرابات السلوكية.
- ٦) هل توجد فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية في المهارات الاجتماعية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- ١) قياس أثر برنامج قائم على القصة في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟
- ٢) قياس أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى عينه من تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة الحالية أهميتها من أن موضوع إساءة معاملة الأطفال بدأ يطرح نفسه بشدة في مجال البحث العلمي وذلك للأسباب التالية:

(١) تتمثل أهمية الدراسة الحالية في أنها تحاول الكشف عن الاضطرابات السلوكية التي تنتج عن إساءة معاملة الأطفال ومدى خفض حدتها نتيجة برنامج قائم على القصة الإلكترونية وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية.

(٢) ترجع أهمية الدراسة الحالية في أنها تكشف لنا عن الآثار السلبية المترتبة على إساءة معاملة الأطفال في مرحلة الطفولة وامتداد آثارها السلبية إلى مرحلة المراهقة في صور اضطرابات سلوكية.

(٣) محاولة توجيه الآباء وإرشادهم إلى التنشئة الاجتماعية الصحيحة للأطفال وزيادة وعي الوالدين والقائمين على رعاية الأطفال بأسس التنشئة السليمة، والتحكم قدر الإمكان في انفعالاتهم وعدم الانسياق وراء ضغوط الحياة اليومية.

(٤) كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى علاج الأطفال والمراهقين والوالدين وتقديم المساعدة للقائمين على رعاية الطفل.

(٥) استخدام الاتجاهات الحديثة ومنها القصة الإلكترونية والتي تؤكد على ضرورة توظيف التكنولوجيا الحديثة في العملية التعليمية.

(٦) تكتسب الدراسة الحالية أهميتها النظرية من طبيعة المرحلة العمرية لعينة الدراسة وهم تلاميذ المرحلة الابتدائية والتي تعتمد على جميع مراحل العمر اللاحقة.

(٧) تقدم دليلاً عملياً متمثلاً في إعداد برنامج قائم على القصة الإلكترونية لخفض بعض الاضطرابات السلوكية وتنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى الأطفال المساء معاملتهم.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

يمكن تعريف المصطلحات التي سوف نتناولها في الدراسة الحالية وهي كالتالي:

١. الاضطرابات السلوكية: Behavior Disorder

تعرف الاضطرابات السلوكية بأنها: " الانحراف الواضح والملحوظ في مشاعر وانفعالات الفرد حول نفسه وبيئته ويستدل على وجود اضطراب سلوكي عندما يتصرف الفرد تصرفاً يؤذى نفسه ويؤذى الآخرين." (حسن السيد عبد الرحمن، ٢٠١٣: ٢٣)

كما تعرف الاضطرابات السلوكية بأنها: " اضطراب سيكولوجي يتضح عندما يسلك الفرد سلوكاً منحرفاً بصورة واضحة عن السلوك السائد في المجتمع الذي ينتمي إليه، بحيث يتكرر هذا السلوك باستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء من بيئة الفرد نفسه." (إيلي أحمد وافى، ٢٠١٦: ١٧)

ويمكن للباحث تعريف الاضطرابات السلوكية تعريفاً إجرائياً بأنها: " مجموعة من السلوكيات غير المرغوبة والمضطربة في علاقة الطفل مع الآخرين أو مع ذاته وغالباً ما تتضمن السلوك العدواني، تشتت الانتباه، الحركة الزائدة، وغيرها..."

٢. القصة الإلكترونية: Electronic story

تعرف القصة الرقمية (الإلكترونية) بأنها: "شكل مبدع من رواية تدور حول حدث أو شخص أو مكان ويمكن أن تكون حقيقية أو خيالية ويتم فيها توظيف الصوت والموسيقى والمؤثرات الصوتية والنصوص والصور والرسوم والفيديو وذلك لخدمة أغراض تربوية."

(نشوى رفعت شحاتة، ٢٠١٤: ٢٣١)

ويمكن للباحث تعريفها إجرائياً بأنها: " مجموعة من القصص الهادفة المتوفرة فيها عناصر القصة من أحداث وشخصيات وعقد وزمان ومكان وسرد وحوار وتقدم من خلال وسيط إلكتروني (الكمبيوتر) وتهدف إلى تحسين مفهوم أطفال المجموعة التجريبية عن ذاتهم.

حدود الدراسة: تتحدد الدراسة الحالية بمجموعة محددات هي:

• **حدود بشرية:** متمثلة في عينة من التلاميذ المساء معاملتهم بالصف الخامس الابتدائي بمحافظة الغربية، وتنقسم إلى:

- عينة استطلاعية: وهي مكونة من (٣٠) تلميذ وتلميذة.
- عينة التقنين: وهي مكونة من (١٣٠) تلميذ وتلميذة.
- عينة الدراسة الأساسية: وهي مكونة من (٤٠) تلميذ وتلميذة، وتتراوح أعمارهم الزمنية بين (١١ - ١٢) عام.

• **حدود زمنية:** طبقت أدوات الدراسة والبرنامج على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول والثاني من العام الدراسي (٢٠٢٢ - ٢٠٢٣)

- **حدود مكانية:** تم تقنين أدوات الدراسة وتطبيق البرنامج في عدد من مدارس محافظة الغربية
- **حدود قياسية:**

- مقياس الاضطرابات السلوكية.
- برنامج القصة الإلكترونية (المعد من قبل الباحث).

الإطار النظري

أولاً: الاضطرابات السلوكية – Behavioral Disorders:

مفهوم الاضطرابات السلوكية: ليس من السهل إيجاد تعريف واضح ومحدد للاضطرابات السلوكية التي تسود في مرحلة الطفولة، وذلك لأنها تشتمل على شريحة واسعة من الأعراض والمشكلات التي تتباين في أسبابها ومستوى شدتها وفي آثارها ومدى استمراريتها. فالاضطرابات السلوكية كثيرة ومتعددة، وتكاد تشترك فيما بينها من حيث أنها تعيق طريق الطفل من الاستفادة من طاقاته وقدراته واستخدامها على نحو فعال في عمليات التعلم والاكتساب وفي التفاعلات الاجتماعية، مما ينعكس ذلك في تدني مفهوم الذات لديه. الأمر الذي ينتج عنه سوء تكيفه النفسي والاجتماعي. (خولة أحمد يحيى، ٢٠١٣: ١٧)

ويشير (بور - Bower) إلى أن الفرد يعتبر مضطرباً انفعالياً وسلوكياً عندما يتصف بوحدة أو أكثر من الصفات التالية والتي تستمر لديه فترة طويلة تتجاوز الثلاث أشهر بحيث تؤثر سلبياً في قدرات التحصيل لديه، وهذه الصفات هي:

أولاً: عدم القدرة في الاستغراق في العلاقات الاجتماعية وتكوين الصداقات مع الأقران والآخرين في فعل هذه العلاقات.

ثانياً: التصرف غير اللائق في المواقف الحياتية والاجتماعية والانشغال في ممارسة أنماط سلوكية غير ناضجة ومؤذية لا تتناسب والمرحلة النمائية.

ثالثاً: عدم القدرة على التعلم والاكتساب بالرغم من عدم وجود عوائق جسمية أو حسية أو عقلية تحول دون ذلك.

رابعاً: تقلب المزاج والشعور بعدم الاستقرار والراحة والسعادة.

خامساً: الميل إلى إظهار بعض المشكلات الجسمية مثل اضطرابات الكلام ومشكلات انفعالية مثل الخوف والقلق بالإضافة إلى المشكلات الأكاديمية.

(عماد عبد الرحيم الزغلول، ٢٠٠٦: ٣٢ - ٣٣)

من هنا ومن خلال ما سبق يرى الباحث أنه على الرغم من الاختلاف بين التعريفات

السابقة، إلا أنها تتفق على أن الاضطرابات السلوكية تشير إلى:

- الفرق بين السواء واللاسواء هو فرق في الدرجة لا فرق في النوع.
- المشكلة مزمنة وليست مؤقتة.
- السلوك يعتبر مضطرباً وغير مقبول وفقاً للتوقعات الاجتماعية والثقافية السائدة في المجتمع.

ثانيًا: القصة الإلكترونية

تعددت تعريفات القصة الإلكترونية بين الباحثين وفقًا لوجهات نظرهم ومنهم: (أفنان نظير دروزه، ٢٠٠٤)، (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، ٢٠٠٦)، (هدى شريف، ٢٠٠٨)، (Lindly, 2003)، (Armstrong, 2005)، (Davis, 2007).

ومن هذه التعريفات:

عرفها حسين محمد عبد الباسط بأنها: "هي حكاية نثرية واقعية أو خيالية قائمة على استخدام برمجية فوتو ستوري في المزج المنظم للصور والخرائط والنصوص والخلفيات والتعليق الصوتي بغرض تجسيد الأحداث، والشخصيات، والمواقف، والظواهر التي تدعم تحقيق أكثر من هدف". (حسين محمد عبد الباسط، ٢٠٢٠: ٣٠)

كما عرفها أحمد فضل شبلول بأنها: "تحويل أو إخراج أو إنتاج قصة مؤلفة تأليفًا بشريًا تعمل على وسيط إلكتروني وذلك بإضافة بعض التقنيات الحديثة كالصوت والصورة والرسوم المتحركة بالاستفادة من خصائص الفيديو في عمليات الإرجاع والتقديم والإيقاف".

(أحمد فضل شبلول، ٢٠٠٠: ١٣)

في ضوء ما سبق يرى الباحث أن القصة الإلكترونية هي: "رواية رقمية تتضمن جميع عناصر القصة التقليدية لكنها تتميز بتوفر الوسائط المتعددة لإثراء المحتوى العلمي المقدم للمتعلم".

ومن خلال التعريفات السابقة نجد أنهم أجمعوا على أنها:

- عملية إبداعية يتم الجمع فيها بين القصة التقليدية مع التكنولوجيا الشخصية، مثل جهاز الكمبيوتر، كاميرا الفيديو، مسجل الصوت.
 - يمكن أن يستخدمها المعلم كتمهيد في بداية الدرس لجذب انتباه المتعلمين وزياد انتباههم في استكشاف أفكار جديدة.
 - سلسلة من الاختيارات يقوم المشارك النشط بتحديد بداية ونهاية القصة.
 - تتسم بالتماسك الدرامي الذي له بداية ونهاية، ويتميز محتواها بالتشويق.
 - لها حبكة قصصية تبدأ بالمقدمة فالعقدة والنهاية مرورًا بالشخصيات والبيئة الزمانية والمكانية.
 - تملك ميزة في عمليتي التعليم والتعلم وهي عرض المعلومات من خلال الوسائل المتعددة.
- (أميره عبد الفتاح على، ٢٠١٦: ٣٣٩)

وقد أشار شيلتون وآخرون - Shelton, et al إلى أن القصص الإلكترونية أصبحت أكثر انتشاراً في التعليم خلال العقد الماضي لعدة أسباب أهمها:

- (١) تسمح للمتعلمين بالتعلم مع أقرانهم.
 - (٢) متاحة خارج الفصول الدراسية.
 - (٣) تتيح للمتعلمين إبداع الأفكار، والصور، والسرود بشكل إبداعي.
 - (٤) تسهل التواصل العاطفي للطلاب مع المفاهيم المعقدة.
 - (٥) تعزز التعلم من خلال بناء المعرفة والمعنى، وتثير الدافعية وتؤكد على المعرفة السابقة.
- (Shelton, et al, 2017: 58 - 68)

الدراسات السابقة

تعددت الدراسات التي أثبتت فاعلية استخدام القصة الإلكترونية التي يتم عرضها من خلال الوسائط المتعددة مثل دراسة: ديمتروف وهاورد- Dimitrov & Howard التي هدفت إلى اكتشاف التغير في قدرات الطلبة العلمية باستخدام بيئة التعلم القائمة على الوسائط التعليمية الإلكترونية، وتكونت عينة الدراسة من (٨٣٧) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية ممن درسوا مفاهيم بيولوجية وفيزيائية وعاوم الأرض والفضاء من خلال مشروع قرية الفضاء الافتراضي القائم على الوسائط التعليمية الإلكترونية، وقد أظهرت نتائج البحث أن جميع مجموعات البحث أظهرت تحسن في قدرات الطلبة العلمية، بما فيها المجموعة التقليدية، وقد عزى الباحثين ذلك إلى قصر فترة البحث والتي طبقت خلال ثلاثة أسابيع. ولكن أظهرت نتائج البحث اكتساب الطلبة مهارات التفكير العلمي وحل المشكلة.

(Dimitrov & Howard, 2002: 15 - 22)

كما أثبتت دراسة هدى شريف فاعلية القصص الإلكترونية التي يتم عرضها من خلال الأقراص المدمجة في تحقيق الأهداف التربوية. (هدى شريف، ٢٠٠٨: ١٢)

كما أشارت دراسة راماج - Ramag إلى بيان أهمية القصص الإلكترونية المصممة من قبل المعلمين من خلال تصميم المناهج في تعزيز بيئة تعلم متطورة وتأملية للطلاب، قد أشارت النتائج إلى فاعلية القصص الإلكترونية وتحقيق الهدف من البحث. Ramag, 2007: (83)

وهذا ما تؤكد عليه نتائج دراسة ستافنس - Stafncice التي أثبتت أن النمط الإلكتروني للقصة كان الأقوى تأثيراً من بين الأنماط الأخرى (السمعي، المرئي) في رفع قدرات الأطفال في القراءة والكتابة. (Stafncice, 2007: 222 - 224)

بينما هدفت دراسة علاء صادق موسى إلى مساعدة المدرسين المصريين لتطوير أساليب التعليم والتعلم من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، وقد أوضحت النتائج إلى أن استخدام القصص الإلكترونية كاتجاه جديد في المناهج يمكن أن يزيد من فهم التلاميذ لمحتوى المنهج. (علاء صادق موسى، ٢٠٠٨: ١٨٨)

بينما تناولت دراسة ميسون عادل منصور محاكاة القصة الإلكترونية لتنمية بعض القيم الأخلاقية مثل (الصدق، الأمانة، التعاون) لأطفال ما قبل المدرسة وأشارت نتائجها إلى فاعلية القصة في تنمية القيم الأخلاقية المرجوة، والسلوكيات الإيجابية لدى الطفل.

(ميسون عادل منصور، ٢٠٠٨: ١٠٨)

وهذا ما أكدته دراسة دوجان وروبين - Dogan & Robin بأن القصة الإلكترونية وسيلة تكنولوجية قوية في القاعات الدراسية للقرن الحادي والعشرين، وأوضحت النتائج أيضاً تشارك المعلم والمتعلم في خبرات التعلم من خلال القصة الإلكترونية واكتساب مهارات تعد مزيجاً من مجموع ثقافات رقمية، تكنولوجية، ومعلوماتية، وعالمية، وبصرية. (Dogan & Robin, 2009: 2)

كما أشارت دراسة إيمان سمير عرفان التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام القصص الإلكترونية في تنمية بعض المفاهيم الاجتماعية (الاستئذان، التعاون، الصداقة، المشاركة، النظام) لدى أطفال مرحلة ما قبل المدرسة، وقد أظهرت نتائج البحث وجود اختلافات بين المفاهيم الاجتماعية من حيث درجة تأثرها باستخدام القصص الإلكترونية من خلال البرنامج المقترح. (إيمان سمير عرفان، ٢٠١٩: ٢٢٠)

ويتبين من خلال استعراض الدراسات السابقة ما يلي:

- أجمعت أغلب الدراسات على أهمية استخدام الرسوم المتحركة المستخدمة في تصميم القصة الإلكترونية حيث تسهم الرسوم المتحركة في توليد أفكار جديدة للتلاميذ.
- كما تتفق هذه الدراسات على أهمية القصص الإلكترونية في إكساب الأطفال السلوك المناسب، وخاصة إذا تم تقديمها في صورة رسوم متحركة.
- القصة الإلكترونية حلقة من حلقات تطور الوسائط الفائقة التي تحمل محتوى يفيد في تنمية وعي الطفل، وهي قصص إلكترونية متحركة يتم تسجيلها على قرص مدمج (تحتوي على وسائط متعددة ومتفاعلة مثل الصوت، الصورة، الحركة... إلخ).
- من هنا يرى الباحث أن هذه الدراسة اتفقت مع الدراسات السابقة في:
- أهمية القصص الإلكترونية في إكساب الأطفال السلوك المناسب، وخاصة إذا تم تقديمها في صورة رسوم متحركة.

- أهمية توظيف المحتوى الإلكتروني في التعليم، وتشجيع إنتاج المحتوى المعرفي الإلكتروني وتعميمه.
- استخدام القصص الإلكترونية كاتجاه جديد في المناهج يمكن أن يساهم في خفض بعض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال المساء معاملتهم.
- استخدام القصص الإلكترونية يفيد في فهم المحتوى وترابط الأفكار وتطوير المهارات الاجتماعية.

فروض الدراسة:

الفرض الأول: ينص الفرض الأول على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذين يشاهدون القصص الإلكترونية والذين لا يشاهدون القصص الإلكترونية في مقياس الاضطرابات السلوكية).

الفرض الثاني: ينص الفرض الثاني على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ الذين يشاهدون القصص الإلكترونية والذين لا يشاهدون القصص الإلكترونية في مقياس المهارات الاجتماعية).

الفرض الثالث: ينص الفرض الثالث على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي على مقياس المهارات الاجتماعية لصالح القياس البعدي).

إجراءات الدراسة

تم سحب عينة البحث الأولية من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي من الجنسين، وذلك من مدرستي (مدرسة أبو بكر الصديق)، و(مدرسة عمر بن الخطاب) بمحلة زياد التابعتين للإدارة التعليمية بسمنود للعام الدراسي ٢٠٢٢ / ٢٠٢٣م، حيث قام الباحث بزيارة لهذه المدارس لتوضيح أهداف البحث ومتطلباته، ويشمل ذلك مقابلة الأخصائيين الاجتماعيين والنفسيين.

وقام الباحث بتوضيح الغرض من هذا البحث، وهو اختبار فاعلية هذا البرنامج القائم على القصة الإلكترونية في خفض بعض الاضطرابات السلوكية وأثره في تنمية بعض المهارات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية المساء معاملتهم، وكان حجم العينة النهائية التي شارك أفرادها في الدراسة الأساسية (٤٠) تلميذ وتلميذة تم اختيارهم من العينة الأولية (ن = ٤٠٥) تلميذ وتلميذة.

أدوات الدراسة: استخدم الباحث في هذه الدراسة الأدوات التالية:

- (١) مقياس الاضطرابات السلوكية.
- (٢) مقياس استخدام القصة الإلكترونية.

أولاً: مقياس الاضطرابات السلوكية:

• الخصائص السيكو مترية للمقياس

أولاً: صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الحالي بالطرق الآتية:

(أ) صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في مجال الصحة النفسية والتربية الخاصة لإبداء وجهة نظرهم حول مدى ملائمة بنود المقياس، وطبيعة الفئة، والمرحلة العمرية، والحكم على مدى دقة صياغة المفردة، بالإضافة إليها أو الحذف منها، بالإضافة إلى إبداء ما يقترحونه من ملاحظات، وتم حساب معامل الاتفاق على مفردات المقياس، بالإضافة إلى التعديلات اللازمة التي اتفق عليها السادة المحكمين، وكانت أهم التعديلات على النحو التالي:

(١) الإبقاء على المفردات التي حصلت على نسبة اتفاق ما فوق (٨٠%) فأكثر من السادة المحكمين.

(٢) استبدال بعض الألفاظ لتناسب صياغة المفردة.

(٣) دمج بعض العبارات المتشابهة مع بعضها البعض وإعادة صياغتها.

(٤) في حين لم يتم حذف أي فقرة لعدم اتفاق ما نسبته (٨٠%) من المحكمين على حذفها.

نسبة اتفاق السادة المحكمين على صلاحية مفردات قائمة

الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المساء معاملتهم

البُعد الأول		البُعد الثاني		البُعد الثالث		البُعد الرابع	
رقم المفردة	نسبة الاتفاق (%)	رقم المفردة	نسبة الاتفاق (%)	رقم المفردة	نسبة الاتفاق (%)	رقم المفردة	نسبة الاتفاق (%)
١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠
٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%٨٠	٢	%٩٠
٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%٨٠	٣	%١٠٠
٤	%٩٠	٤	%١٠٠	٤	%٩٠	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%٩٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%٨٠	٦	%٨٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠
٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%٨٠	٧	%٨٠
٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%٩٠	٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	٩	%٩٠	٩	%١٠٠	٩	%٩٠
١٠	%١٠٠	١٠	%٨٠	١٠	%١٠٠	١٠	%٨٠
١١	%٩٠	١١	%٨٠	١١	%١٠٠	١١	%٩٠
١٢	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٢	%١٠٠	١٢	%١٠٠

- وبناءً على آراء السادة المحكمين تم قبول جميع العبارات حيث حصلت أغلبها على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر مع إجراء بعض التعديلات البسيطة في ضوء اقتراحات بعض السادة المحكمين وملاحظاتهم التي تم تصويبها.
- وبناءً على ما سبق أصبحت قائمة الاضطرابات السلوكية تتكون من (٤٨) عبارة موزعة على أربعة أبعاد فرعية كالتالي:

مفردات قائمة الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المساء معاملتهم

م	البُعد	عدد المفردات
١	الكذب	١٢
٢	العناد	١٢
٣	العدوان	١٢
٤	السرقه	١٢

- (ب) **صدق المحك (الصدق التلازمي):** تم حساب معامل الارتباط بين درجات عينة التقنين (ن = ٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي على هذا المقياس، ودرجاتهم على مقياس (بيركس) إعداد (يوسف القريوني، وجلال جرار)، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

معاملات الارتباط بين مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (إعداد الباحث) (الأبعاد والدرجة الكلية) ومقياس (بيركس) لتقدير السلوك للتلاميذ (المحك) (الأبعاد والدرجة الكلية)

مقياس الباحث المحك	الكذب	العناد	العدوان	السرقه	الدرجة الكلية
ضعف القدرة على ضبط النفس	***,٦٩٨	***,٦٩٥	***,٦٥٩	***,٦٩٨	***,٦٦٠
عدم الاتصياح	***,٧٥٣	***,٧٥٦	***,٧٥٩	***,٧٥٥	***,٧٦٠
العدوانية الزائدة	***,٥٦١	***,٥٦٤	***,٥٦٧	***,٥٧٠	***,٦٦٦
ضعف الاتصياح الاجتماعي	***,٨٧١	***,٨٧٠	***,٨٧٣	***,٨٧١	***,٨٧٠
الدرجة الكلية للمحك	***,٧٩٢	***,٧٩٠	***,٧٩٣	***,٧٩١	***,٧٨٣

- يتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع قيم معاملات ارتباط مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (إعداد الباحث) (الأبعاد والدرجة الكلية) بمقياس (بيركس) لتقدير سلوك التلاميذ (الأبعاد والدرجة الكلية) كانت جميعها موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)

حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٦٦٠) و (٠,٨٧٠) ويدل ذلك على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة الأبعاد المتناظرة للمقياسين وكذلك الدرجة الكلية.

- **الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية):** قام الباحث بالتحقق من قدرة المقياس على التمييز من خلال حساب قيم (مان وتيني - Mann - Whitney) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي رتب أعلى (٢٧%) وأدنى (٢٧%) وكانت دلالة الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطي درجات مجموعه الأرباعي الأدنى في الدرجة الكلية كما هو موضح بالجدول التالي:

دلالة الفروق بين متوسط درجات الأرباعي الأعلى ومتوسط درجات الأرباعي الأدنى على مقياس (بيركس) لتقدير السلوك للتلاميذ (يوسف القريوني، وجلال جرار) ومقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (إعداد الباحث)

البُعد	الأرباعي	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة u	قيمة Z	مستوى الدلالة
الكذب	أدنى ٢٧%	٨	٥,٣٨	٤٣,٠٠	٧,٠٠٠	٢,٦٥١	٠,٠١
	أعلى ٢٧%	٨	١١,٦٣	٩٣,٠٠			
العناد	أدنى ٢٧%	٨	٥,٠٦	٤٠,٥٠	٤,٥٠٠	٢,٩١٤	٠,٠١
	أعلى ٢٧%	٨	١١,٩٤	٩٥,٥٠			
العدوان	أدنى ٢٧%	٨	٥,٢٥	٤٢,٠٠	٦,٠٠٠	٢,٧٧٨	٠,٠١
	أعلى ٢٧%	٨	١١,٧٥	٩٤,٠٠			
السرقه	أدنى ٢٧%	٨	٥,٣١	٤٢,٥٠	٦,٥٠٠	٢,٦٩٨	٠,٠١
	أعلى ٢٧%	٨	١١,٦٩	٩٣,٥٠			
الدرجة الكلية للمقياس	أدنى ٢٧%	٨	٤,٥٠	٣٦,٠٠	٠,٠٠٠	٣,٣٦٨	٠,٠١
	أعلى ٢٧%	٨	١٢,٥٠	١٠٠,٠٠			

- يتضح من نتائج جدول رقم (١٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات مجموعة الأرباعي الأعلى ومتوسطي رتب درجات مجموعة الأرباعي الأدنى، حيث جاءت قيم (Z) دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على تمتع مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (إعداد الباحث) بدرجة عالية من القدرة على التمييز بين المستويات المختلفة.

ثانيًا: **الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك من خلال ما يلي:

- **ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد:** تم حساب معاملات ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه، حيث جاءت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

قيم معاملات ارتباط درجة المفردة بالدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه

البُعد	المفردة	معامل الارتباط	البُعد	المفردة	معامل الارتباط	البُعد	المفردة	معامل الارتباط	البُعد	المفردة	معامل الارتباط
J.	١	**٠,٨٣١	J.	٣	**٠,٦٧٧	J.	٢	**٠,٨٣١	J.	٤	**٠,٧٥١
	٥	**٠,٧٥٥		٧	**٠,٦١٩		٦	**٠,٧٥٥		٨	**٠,٥٨٧
	٩	**٠,٤٩١		١١	**٠,٥٤٧		١٠	**٠,٤٩١		١٢	**٠,٤٧٣
	١٣	**٠,٤٣٥		١٥	**٠,٤٨٥		١٤	**٠,٤٣٥		١٦	**٠,٧١٨
	١٧	**٠,٨٣٨		١٩	**٠,٤٢٩		١٨	**٠,٨٣٨		٢٠	**٠,٦٧٣
	٢١	**٠,٥٩٧		٢٣	**٠,٦٥٦		٢٢	**٠,٥٩٧		٢٤	**٠,٧٧٨
	٢٥	**٠,٤٤٧		٢٧	**٠,٤١٥		٢٦	**٠,٤٤٧		٢٨	**٠,٨٣٢
	٢٩	**٠,٦٣٤		٣١	**٠,٦٢٩		٣٠	**٠,٦٣٤		٣٢	**٠,٨٣٤
	٣٣	**٠,٤٣٢		٣٥	**٠,٥٣٩		٣٤	**٠,٤٣٢		٣٦	**٠,٧٠١
	٣٧	**٠,٥٢٣		٣٩	**٠,٦٩٣		٣٨	**٠,٥٢٣		٤٠	**٠,٥٨٦
	٤١	**٠,٧٢٩		٤٣	**٠,٨٥٠		٤٢	**٠,٧٢٩		٤٤	**٠,٥٠٣
	٤٥	**٠,٤٨٧		٤٧	**٠,٤٣٨		٤٦	**٠,٤٨٧		٤٨	**٠,٦٢٨

** تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة ٠,٠١

- يتضح من نتائج الجدول رقم (١٨) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة المفردات بالدرجة الكلية للأبعاد التي تنتمي إليها بين (٠,٤٠٨) و (٠,٨٥٠) وبذل ذلك على وجود علاقة جيدة وقوية بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبُعد الذي تنتمي إليه.
- ارتباط درجة البُعد بالدرجة الكلية للمقياس: تم حساب معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

قيم معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس

البُعد	معامل ارتباط البُعد بالدرجة الكلية للمقياس
الكذب	**٠,٨٠٩
العناد	**٠,٨٦٤
العدوان	**٠,٧٠٦
السرقه	**٠,٨٤٠

- يتضح من نتائج الجدول رقم (١٩) أن جميع قيم معاملات الارتباط كانت موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) كما تراوحت قيم معاملات ارتباط درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس بين (٠,٧٠٦) و (٠,٨٦٤) مما يدل على وجود علاقة قوية بين درجة كل بُعد بالدرجة الكلية للمقياس.

ثالثاً: ثبات المقياس: للتحقق من ثبات المقياس قام الباحث باتباع الطرق الآتية:
 (أ) طريقة ألفاكرونباخ: قام الباحث بحساب معامل الثبات للمقياس باستخدام معادلة ألفاكرونباخ على عينة الدراسة والتي بلغت (٣٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ (الصف الخامس الابتدائي)، والجدول التالي يوضح معامل ثبات الاختبار:

قيم معاملات ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ المساء معاملتهم

بحساب معامل ألفاكرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

البُعد	معامل ألفاكرونباخ	طريقة إعادة التطبيق	مستوى الدلالة
الكذب	٠,٨٧٥	٠,٨٥٠	٠,٠١
العناد	٠,٩١٤	٠,٨٦٠	٠,٠١
العدوان	٠,٧١١	٠,٨١٤	٠,٠١
السرقه	٠,٨٠١	٠,٨٨٤	٠,٠١

- يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن جميع قيم معاملات الثبات لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية تراوحت بين (٠,٨١٤) و (٠,٨٨٤) وجميعها دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١) وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة مناسبة ومقبولة من الثبات.

(ب) الثبات بطريقه إعادة التطبيق: تم التحقق من ثبات مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم عن طريق إعادة تطبيقه على عينة تكونت من (٣٠) تلميذ وتلميذة، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين (١٥) يوماً، وجاءت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

معامل الثبات ومستوى الدلالة لمقياس الاضطرابات السلوكية لدى التلاميذ

(الأبعاد والدرجة الكلية)

البُعد	التطبيق الأول		التطبيق الثاني		قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري	
الكذب	٣٥,٣٧	٣,٦٤٣	٣٥,١٣	٣,٠٣٧	**٠,٨٤٣
العناد	٣٢,٠٧	٣,٢٤٨	٣١,٤٠	٣,٤٣٠	**٠,٧٩٠
العدوان	٤٠,١٧	٤,٧١٣	٤٠,٣٠	٤,٠٧٠	**٠,٨٨٩
السرقه	٣٢,٣٠	٤,٣٨٠	٣٢,٧٣	٣,٨٠٥	**٠,٩٠٩
الدرجة الكلية للمقياس	١٣٩,٩٠	١٢,٣٢٤	١٣٩,٣٠	١٠,١٤٤	**٠,٨٦٢

** تعني أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)

- يتضح من نتائج جدول رقم (٢١) أن جميع قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني لمقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (الأبعاد والدرجة الكلية) موجبة ودالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (٠,٧٩٠) و (٠,٩٠٩) مما يدل على وجود علاقة قوية وشبه تامة بينهما، وتمتع المقياس بدرجة عالية من الثبات.

يتبين مما سبق أن مقياس الاضطرابات السلوكية للتلاميذ المساء معاملتهم (إعداد الباحث) يتمتع بدرجة من الصدق والثبات يسمح للباحث باستخدامه في الدراسة الحالية، ومكون من (٤٨) مفردة دون حذف أي منها بناءً على نتائج الصدق.

ثانياً: مراحل إعداد برنامج الكمبيوتر (القصة الإلكترونية):

مراحل بناء الكمبيوتر الأربعة وهي:

- **المرحلة الأولى:** مرحلة الإعداد والتخطيط للبرنامج، وذلك من خلال تحديد الأهداف العامة والأهداف السلوكية، وتحليل خصائص التلاميذ، وتحديد الاضطرابات السلوكية، وأيضاً المهارات الاجتماعية، والقصص المتضمنة فيها، وتحديد القصص التي سيتم عرضها على شاشة البرنامج.
- **المرحلة الثانية:** مرحلة التصميم وإعداد السيناريو من خلال مراعاة خصائص القصص، وتصميم الشاشات، وإعداد الصورة النهائية للسيناريو.
- **المرحلة الثالثة:** مرحلة التنفيذ وذلك من خلال تحديد نظام التأليف، وجمع وإنتاج الوسائط، وتحديد أنماط التفاعل بين التلميذ والبرنامج، وإجراء التجريب المبدئي للشاشات، وإعداد الصورة النهائية للبرنامج.
- **المرحلة الرابعة:** هي مرحلة تطبيق عملية، حيث تم تجريب البرنامج على عينة البحث وإجراء المعالجة الإحصائية للنتائج والتي سيتم عرضها في الفصل الرابع.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج يوصي الباحث بما يلي:

- مناقشة الأطفال بصفة مستمرة فيما يشاهدونه وإمدادهم بالمعلومات التي تجعلهم يتعاملون بإيجابية وتفاعلية مع قصصهم.
- تقنين ساعات مشاهدة الأطفال للقصص الإلكترونية والأفلام الكرتونية ومتابعة الأبناء في ذلك وتوجيههم.

- ينبغي على الوالدين المشاركة الفعلية مع أطفالهم أثناء اختيار القصص الإلكترونية.
- ضرورة التعرف على التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوكية بالمدرسة من أجل تقديم الخدمات التي تتناسب معهم والتعرف على نوع الإساءة التي يتعرضون لها.
- الكشف المبكر عن أي مشكلات أو اضطرابات سلوكية أو نفسية قد يتعرض لها التلميذ ذوي الإساءة أو التلميذ العادي.
- ضرورة تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي في التعامل مع التلاميذ من ذوي الإساءة المختلفة ومساعدتهم على تخطي العقبات التي يواجهونها سواء الدراسية أو النفسية أو الاجتماعية.
- الحرص على إلزام التلاميذ بأدوار داخل مجموعات لتنمية العمل الجماعي والتعاون لديهم.
- توجيه الأسرة إلى وضع برامج حظر على أجهزة أولادهم تمنع تحميل القصص السيئة.
- تعزيز فكرة تبني وزارة التربية والتعليم بعض القصص الإلكترونية وتضمينها داخل المناهج الدراسية.
- مد جسور من التواصل بين الأهل والمدرسة من خلال عقد محاضرات خاصة لمناقشة إيجابيات القصص الإلكترونية لتوعية الأهل والمعلمين.
- تدريب المعلمين على استخدام استراتيجيات حديثة تعتمد على الإنترنت بشكل جيد يتناسب مع الأهداف التعليمية ونقل الخبرة للتلاميذ خاصة في مرحلة الطفولة.
- ضرورة تدريب الأبناء على الاستخدام الموجه للقصص الإلكترونية، وإصدار نشرات دورية بالمواقع والقصص المفيدة حتى يتمكن الأبناء من الاستفادة منها.
- إنتاج أكثر من تطبيق إلكتروني لإكساب هذه الفئة الكثير من المهارات الاجتماعية والحياتية من خلال المشاهدة والمتعة والتسلية.
- وضع نظام لرقابه تسويق القصص الإلكترونية وتقنينها وتفعيل دور هيئات الرقابة الحكومية في مراقبة التطبيق.

دراسات مقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج يمكن الباحث اقتراح عدد من الموضوعات البحثية التي يمكن أن تكون امتداداً لها وطرقاً لأبواب جديدة في مجال هذه الدراسة وتتمثل في الآتي:

إجراء دراسة عن القصص الإلكترونية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأطفال العاديين وغير العاديين.

- التعرف على الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها ذوي المساء معاملتهم مع التقدم في السن واستمرار معاناته من الإساءة.
- إعداد برنامج إرشادي لتخفيف الاضطرابات الانفعالية والسلوكية التي يعاني منها الراشدون ذوي الإساءة بأنواعها المختلفة.
- إعداد برنامج إرشادي لأولياء أمور التلاميذ المساء معاملتهم لتخفيف الضغوط النفسية التي يمارسونها على أبنائهم.
- إجراء دراسات حول أثر التعليم المبني على القصص الإلكترونية على نمو الطفل من جوانب مختلفة كالنمو الخلقي أو الانفعالي.
- إجراء دراسات حول أثر استخدام القصص الإلكترونية على العمليات المعرفية لدى الفئات المختلفة.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- (١) احمد فضل شبلول (٢٠٠٠): تكنولوجيا أدب الطفل، دار الوفاء لنيليا لطباعة ونشر، الإسكندرية.
- (٢) اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي (٢٠٠٦): القصص وحكايات الطفولة، الدار العربية للكتاب، القاهرة.
- (٣) افنان نظير دروزه (٢٠٠٤): أساليب علم النفس التربوي، دار الشروق للنشر والتوزيع، القاهرة.
- (٤) امال محمدي محمدي (٢٠١٦): دور السرد القصصي الرقمي في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى المتعلمين، مجلة دار الفكر العربي، دار النشر الدولي، الرياض.
- (٥) ايمان سمير عرفان (٢٠٠٩): قصص أطفال ما قبل المدرسة، دار الزهراء، الرياض.
- (٦) حسن السيد عبد الرحمن (٢٠١٣): الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات سلوكية عند الأطفال، الطبعة الأولى، دار الفكر العربي، القاهرة.
- (٧) حسين محمد عبد الباسط (٢٠٢٠): مواقف عملية لاستخدام حكي القصص في تدريس المقررات الدراسية، مجلة للتعليم الإلكتروني، كلية للتربية، جامعة جنوب الوادي.
- (٨) خولة أحمد يحيى (٢٠١٣): الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

- ٩) شحاته سليمان محمد (٢٠١١): فعالية القصص الإلكترونية في تنمية الوعي لدى أطفال الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، المجلد (٣)، العدد (٤)، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
- ١٠) صالح حزين السيد (١٩٩٣): إساءة معاملة الأطفال دراسة - إكلينيكية - دراسات نفسية، المجلد (٣)، العدد (٤)، ص ص (٤٩٩ - ٥٢٤).
- ١١) عاكف عبد الله لخطيب (٢٠٠٩): غرفة لمصادر كبديل تربوي لنوي الاحتياجات الخاصة، دليل علمي لمعلمي صعوبات التعلم، عالم الكتب الحديث، القاهرة.
- ١٢) علاء صادق موسى (٢٠٠٨): فعالية أسلوب قائم على القصص الإلكترونية لدمج التكنولوجيا في عملية التعلم لنشط، مجلة العلوم التربوية، المجلد (٥٦)، العدد (٤)، ص ص (٤٨٧ - ٢٠٦).
- ١٣) ليلى أحمد وافي (٢٠١٦): الاضطرابات السلوكية وعلاقتها بمستوى التوافق النفسي لدى الأطفال الصم والمكفوفين، كلية التربية.
- ١٤) ميسون عادل منصور (٢٠٠٨): برنامج كمبيوتر قائم على محاكاة القصة التفاعلية لتنمية بعض القيم الأخلاقية لأطفال ما قبل المدرسة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- ١٥) نشوى رفعت شحاته (٢٠١٤): تصميم استراتيجية تعليمية مقترحة عبر الويب في ضوء نموذج أبعاد التعليم لتنمية مهارات تطوير القصص الرقمية التعليمية والاتجاه نحوها، مجلة تكنولوجيا التعليم، مصر، المجلد (٢٤)، العدد (٢)، ص ص (٢٣١ - ٢٩٢).
- ١٦) هبه عبد المجيد عبد الله (٢٠١١): برنامج قائم على القصص الإلكترونية التفاعلية لتنمية قيم المواطنة ومبادئ الديمقراطية لطفل لروضة، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، جامعة القاهرة.
- ١٧) هدى شريف (٢٠٠٨): تصميم قصص الأطفال التفاعلية لتحقيق أهداف تربوية من خلال استخدام الأقراص المضغوطة، رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلون.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

- 18) Aktas, Elif, Yurt, Serap Uzuner (2017), Effects of Digital Story on Academic Achievement, Learning Motivation and Retention among University Students. International Journal of Higher Education. Vol: 6, No: 1
- 19) Armstrong, S. (2005), The power of storytelling in education. In Armstrong's. (Ed), Snapshots! Educational insights from the Thornburg Center (pp. 11-20), The Thornburg Center: Lake Barrington, Illinois.
- 20) Atalla, S. Abderadi, F. & Ali, W. (2018) Child Abuse in Omdurman, Journal of Arab Children. 9, (34), 84-105. Kuwait.

-
- 21) Davis, Sh. & Lefebvre - Pear man, Cathy (2007), Early readers and electronic texts: CD-ROM story book features that influence reading behaviors, international Reading Associations.
 - 22) Dimitrov, D. & Howard, B.C (2002), Changes in students' science ability produced by multimedia Learning environments: Application of the linear logistic model for change. *School Science and Mathematics Journal*, 102 (1), pp: 15-22.
 - 23) Hull, A. & Nelson, E locating the semiotic power of multimodality written communication Research in the teaching of English 22, 224 - 261.
 - 24) Melora Braver, et (2002) Childhood Abuse and Current Psychological Functioning in a University Counseling Center Population. *Journal of Counseling Psychology* 2002, Vol- 39, No: 2, 252-257
 - 25) Mikelic, Nives, Lcsin, Gordana, Boras, Damir (2016) Introduction of Digital Storytelling in Preschool Education: Case Study from Croatia, *Digital Education Review*, No: 30.
 - 26) Rahim yadollahi (2017) Effects of offline. Online digital story telling on the development learns literacy skills. *Cogent Education* 1, 182.
 - 27) Ramag, D. (2007). Digital Stories for Professional /Professional Learning: Reflection and Technology integralthion in the Classes. Doctoral Thesis Drexel University America. Retrieved August 20, 2015 from: [https ://www.amazon.com/Digital- storytelling-classroom-pathways](https://www.amazon.com/Digital-storytelling-classroom-pathways).
 - 28) Stafancic, Silko (2007). Children's Literacy in An Electronic World, Zagreb City Libraries, Croatia Reading Association, pp. 222-224, Retrieve Oct 10, 2016, From: http://www.hcd.hr/datoteke/Zagreb_cnference_proceedings.pdf
-